

«البرلمان البريطاني يرفض تكرار التصويت على اتفاق «بريكست»



تلقى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون صفقة جديدة، أمس الاثنين، عندما رفض رئيس مجلس العموم جون بيركو التصويت مرة ثانية على اتفاق «بريكست» الذي توصل إليه جونسون مع الاتحاد الأوروبي، مع اقتراب موعد الخروج من الاتحاد بعد عشرة أيام.

وقال بيركو الذي لعب دوراً بارزاً في دراما «بريكست»، إنه لا يمكن السماح لجونسون بطرح الإجراءات نفسها في جلسة برلمانية أخرى. وكان المجلس أقر في جلسة عقدت السبت لأول مرة، منذ 37 عاماً، تعديلاً أجبر رئيس الوزراء على أن يطلب من الاتحاد الأوروبي إرجاء موعد «بريكست» المقرر أصلاً في 31 أكتوبر/ تشرين الأول. واعتبر بيركو أمام النواب أن التصويت مرة ثانية على الموضوع نفسه سيكون أمراً «مكرراً». وأكد أن التصويت اليوم في جوهره «هو التصويت نفسه، وقد قرر مجلس العموم هذه المسألة».

وتترك هذه الضربة السياسية جونسون تحت ضغط متزايد لإيجاد وسيلة للخروج من مأزق متى، وكيف تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بعد أكثر من ثلاث سنوات من استفتاء 2016 الذي دعم «بريكست» بفارق ضئيل. وكان جونسون مجبراً بحكم القانون على إرسال خطاب لرئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، يطلب فيه تأجيل

«بريكست»، لكنه رفض توقيعه.

من جانبه، أطلق الاتحاد الأوروبي إجراءات التصديق على الاتفاق المعدل مع لندن حول شروط انسحاب بريطانيا منه، حسبما أوردت المتحدثة باسم المكتب الإعلامي للمفوضية الأوروبية، مينا أندرييفا. وأكدت المتحدثة أن المفوضية «أخذت في الاعتبار» نتائج التصويت الذي جرى في البرلمان البريطاني حول «بريكست» السبت الماضي، وأن رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، يجري حالياً مشاورات مع زعماء الدول الأعضاء في الكتلة، مضيفاً: «على بريطانيا أن توضح خطواتها اللاحقة». وأضافت أندرييفا قائلة: «سنتابع ببالغ الاهتمام ما سيحدث في لندن هذا الأسبوع». وفي برلين، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، إن بلاده مستعدة لدعم تأجيل قصير للموعد النهائي «لبريكست» إذا كانت الحكومة البريطانية تحتاج إلى مزيد من الوقت للفوز بموافقة البرلمان على الاتفاق الأخير. وأبلغ الصحفيين في برلين «إذا كانت هناك مشاكل في بريطانيا بخصوص إجراءات المصادقة على (اتفاق «بريكست» مع الاتحاد الأوروبي)، فلا استعبد تمديداً تقنياً قصيراً».

كما أشار وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير، المقرب من المستشارة إنجيلا ميركل، إلى أنه منفتح فقط على تأجيل قصير بعد الموعد النهائي «لبريكست» في 31 أكتوبر. وقال لديلي بيلد إن «حلاً جيداً ومنظماً لا يزال ممكناً، إذا (تواصل) رئيس الوزراء البريطاني) بوريjs جونسون، الآن مع البرلمان للحصول على حل عابر للأحزاب». (وكالات